ملخص المحاضرة الثالثة : الاسرة و التربية

مما لا شك فيه ان هناك ارتباطا دائما بين الاسرة و المقومات التربوية التي تعتبر مرتكزا جوهريا لكينونة و دوام العلاقات الاسرية في اطار العلاقة والدين / طفل.

و تعتبر التنشئة الاجتماعية من بين المرتكزات اللازمة لبناء شخصية الطفل خاصة في ضوء المتغيرات الالتكنولوجية و الاجتماعية الحاصلة في البية المجتمعية المعاشة ، و لا يختلف اثنان في ان التنشئة الاجتماعية مبنية على اساليب رعاية تستلز السلامة في مضامينها من اجل الرفع من مستوى ادراك الذات و العالم الخارجي ، و كذا المساهمة في بناء شخصيته من النواحي النفسو-الاجتماعية ، السلوكية ،المعرفية ، التواصلية و اللغوية ....

حيث تعرف **التنشئة الاجتماعية** على انها: اكتساب المعاييرو المفاهيم الخاصة بالجماعة الحياتية، و لا تتأتى هذه المعايير الا من خلال توفير جملة من الشروط و الحاجيات البيونفسواجتماعية ، من اجل الوصول بالطفل اثناء رعايته الى اكبر قدر ممكن من التكيف.

1- اهداف التنشئة الاجتماعية :

- تكوين شخصية الطفل بشكل سوي و متوافق مع البيئة الاسرية و الاجتماعية عامة
- التشبع بالرصيد المعرفي و اللغوي و الاخلاقي الذي يؤهله للتناغم مع محيطه
- العمل على تحقيقي الامن النفسي و العاطفي من المراحل الاولى للتنشئة
- مراعاة مراحل النمو الفيزيولوجي للفترة العمرية الاولى للطفل من خلال المتابعة و الرعاية
- العمل على استدخال مفاهيم التربية الجنسية السليمة المتعلقة بمفهوم الهوية الجنسية بالدرجة الاولى.
- الحد و التقليل من السلوكيات السلبية التي قد تتنامى لاحقا كالاندفاعية و العدوانية المفرطة.
- التشجيع على الانضباط السلوكي و الزمني اثناء القيام بالمهام (تربوية، مدرسية، ....).
- الرفع من مستوى المسؤولية و ادراك مفهوم الذات و العلاقة بالآخر.

2- اسايب التنشئة الخاطئة:

- التسلط / السيطرة/ الحرمان/ القسوة/ التساهل/ العقاب...و كلها اساليب تنشئة سلبية النمط.

- **و هناك ايضا اساليب معاملة خاطئة ضمن مسار التنشئة و هي:**

- مواجهة المشاكل امام الابناء.

- الوفرة الدائمة و اللامشروطة و المبالغ فيها .

- فرض منحى الخضوع في الاتباع السلوكي و التقيد بالتزامه.

- الفرط من الحماية اثناء التعامل

- تقديم الملاحظات اللاذعة للطفل امام افراد لا ينتمون للمحيط الاسري الاصلي و بأسلوب متصلب و حاد

- عدم اتاحة مجال زمني مخصص للاسرة و الانشغال بالعمل او الدراسة ....

3- اسايب التنشئة السليمة:

- **التقبل** : اسلوب يتميز باحتضان الطفل عاطفيا و فكرا و سلوكيا شريطة التعديل باسلوب ايجابي لا يترك اثرا سليبا على شخصية الطفل.

- **الاطمئنان**: اسلوب يتمثل في اشعار الطفل بنوع من الراحة النفسية في المواقف الضاغطة

- **التشاركية**: مساهمة فاعلة في ادراج الطفل ضمن المحيط الاسري بتكليفه بأنشطة معينة

- **التفهم**: نمط تنشئي يتمثل في ادراك دلالة النشاط الفكري و السلوكي للطفل و فهم رمزيته حسب المرحلة العمرية له.

- **التسامح**: هي تحصيل لاسلوب التقبل اي ان الوالدين يجب عليها تجاوز الخطأ عند تقدير جسامته و هو اسلوب يعيد زرع الثقة في شخصية الطفل و يبوطد العلاقة الوالدية .

- **العدل**: اسلوب يعتمد على القسط في العقاب و عدم المبالغة في الجزاء

- **الحرية**: و هي مجال من الاصغاء و التقبل يستهدف الرفع من مستوى المدارك و معالم الاستكشاف .

4- التربية الاسرية في ظل تعدد المصادر:

تتعدد مشارب التربية في الزمن الراهن حسب المتغيرات العالمية التي يعايشها الفرد ، و لذلك تأثير واضح على مخرجات الجانب التربوي و شخصية الطفل عامة داخل الاسرة عموما ، و من بين تلك المصادر:

- التكنولوجيا و الوسائط الاجتماعية و التواصلية
- الاعلام
- المحيط الاجتماعي (الشارع)
- المرافق الثقافية
- المرافق الدينية

5- العلاقة بين الاسرة و المدرسة:

توجد هناك علاقة تشاركية تفاعلية بين هتين المؤسستين ، حيث انه كلما كان هناك مستوى مرتفع لمحتواهما المعرفي و التواصلي و الفكري كلما ساهم ذلك في الرفع من فاعلية قدرات الطفل ، اي ان الاسرة كلما تمتعت بالاستقرار كان ذلك مناسبا لتوفير السياق السليم لاستدخال المكتسبات المعرفية في المدرسة و بالتالي يرتفع مستوى التحصيل الذي لن يتأتى ايضا الا من خلال مدرسة سليمة ذات جودة في الاداء و المعايير التقويمية .